

## بسم الله الرحمن الرحيم

### تقرير ورشة عمل

- عنوان الورشة : واقع الدراسات العليا في كليات العلوم الاسلامية .
- هدف الورشة : تقويم واقع الدراسات العليا في كليات واقسام العلوم الاسلامية في الجامعات العراقية ووضع مقترحات للنهوض بها .
- زمان ومكان انعقاد الورشة: عقدت في العاشرة صباحا" من يوم الاربعاء الموافق ٢٠١٦/٥/٤ في قاعة الاجتماعات في بيت الحكمة .
- رئاسة ومقررية الجلسات البحثية :

- رئيس الجلسة : الاستاذ الدكتور محمد جواد محمد الطريحي عميد كلية العلوم الاسلامية/جامعة بغداد.

- مقرر الجلسة : الاستاذ المساعد الدكتور حيدر عبد الزهرة تدريسي في قسم علوم القرآن والتربية الاسلامية / كلية التربية ابن رشد للعلوم الانسانية / جامعة بغداد .

#### ▪ الباحثون المحاضرون وعناوين بحوثهم :

- الاستاذ الدكتور شهرزاد عبد النعيمي والاستاذ الدكتور هدى عباس قنبر / تدريسيان في كلية التربية ابن رشد للعلوم الانسانية - جامعة بغداد .

عنوان البحث : تقييم الدراسات العليا في قسم علوم القرآن والتربية الاسلامية : الواقع والطموح

- الاستاذ الدكتور فائز هاتو عزيز الشرع معاون عميد كلية الاداب/ الجامعة المستنصرية.

عنوان البحث : الدراسات العليا في العراق .. مقترحات باتجاه طموح

- الاستاذ الدكتور زينب هادي حسن معاون عميد كلية التربية الاساسية / الجامعة المستنصرية .

عنوان البحث : مقترحات لتطوير مستوى القبول في الدراسات العليا.

- الاستاذ المساعد الدكتور عباس علي الفحام معاون عميد كلية التربية الاساسية / جامعة الكوفة.

عنوان البحث : واقع الدراسات العليا وتحدياتها في الجامعات العراقية.

- الدكتور ابراهيم عبد السلام /كلية العلوم الاسلامية / جامعة بغداد .
- عنوان البحث :مشروع تطوير الدراسات العليا بكلية العلوم الاسلامية .

#### ■ الحضور :

- مجموعة من تدريسي الجامعات العراقية
- مجموعة من طلبة الدراسات العليا في الجامعات العراقية .
- بعض الموظفين من دوائر الدولة .

#### ■ وقائع الورشة :

##### كلمة الدكتور احسان الامين : تناول فيها الجوانب الاتية :-

- اكد على اهمية العلم وان يكون خالصاً لله سبحانه تعالى ويعمل طالب الدراسات العليا على خدمة البلد والمجتمع .
- وبين حاجة القطر لمخرجات التعليم العالي من حملة الشهادات العليا وخاصة اختصاص العلوم الاسلامية .
- وبين اهمية اضافة بعض المواد الى مناهج الدراسات الاسلامية منها علم النفس وعلم الاجتماع والفلسفة وغيرها .
- وبين اهمية ممارسة التدريسي للارشاد والتوجيه وبناء شخصية الطالب وتاهيله علميا واخلاقيا وعدم الاقتصار على التعليم فقط .
- واكد على ضرورة تمرين طلبة الدراسات العليا على كتابة البحث العلمي واعطاء نسبة اكبر من الدرجة للبحث وليس للامتحان .
- واكد على ضرورة اعتماد معايير علمية في قبول طلبة الدراسات العليا غير الامتحان ويكون القبول على مستوى الفكر بعد ان يقابل الطالب الاساتذة ويتحاور معهم .
- واكد على الدعوة الى الانتفاع من العلماء والمجتهدين واشراكهم في تدريس طلبة الدراسات العليا .
- واكد على تعزيز التعاون بين الحوزات العلمية والجامعات وتأسيس البحث العلمي في العلوم الاسلامية.



أكد الباحث في بحثه أنه لا بد من إيجاد قاعدة للانطلاق نحو تصويب العمل العلمي الأساس في التعليم العالي على وفق المقترحات الآتية :

- ١- تحقيق قدر من الاستقرار في التعليمات والتوجيهات ضمن حدود زمنية يمكن أن تطبق فيها القرارات وينظر في صلاحيتها من عدمه لتغييرها أو تعديلها أو الإضافة عليها.
- ٢- إيجاد قاعدة قانونية راسخة للقرارات في التعليم واستحصال حصة من المؤسسة التشريعية والرقابية والتنفيذية في الحكومة لحماية القرار التعليمية.
- ٣- إلغاء التعليمات التي تخفض من جدية النظر في العملية التعليمية من الطالب والهيئات التدريسية، كالأدوار التكميلية والعبور ولو على نحو تدريجي (فيما يتعلق بالعبور) والإعلام عن ذلك مبكراً مع توفير قدر من تأمين بذل الجهد الملاحظ من الهيئات التعليمية لتنمية القدرات العلمية للطالب.

#### البحث الثالث بحث أ.م.د. ابراهيم عبد السلام

بيّن الباحث لا يخفى على المتابع للحقل التعليمي حالة الركود المعرفي الذي يغشى واقع الدراسات العليا في تخصص العلوم الإسلامية، والتي تتن منذ عقود، أسيرة للرؤى التقليدية، ورتابة أساليب التدريس، وقدم المناهج التي لا تواكب المتغيرات، أو تستجيب لمتطلبات العصر فضلاً عن قدم عناوين ومضامين الرسائل والاطاريح، والمناقشات مما أفرز مخرجات لا تتوافر فيها عناصر الجودة، ولا تحقق الجدوى في تلبية حاجات المجتمع العراقي المعاصر .

و أكد على ضرورة تطوير قدرة الطالب على اختيار الموضوعات المعاصرة التي تعالج مشاكل فكرية تشغل الإنسان المعاصر وتجنب التكرار والنمطية في الموضوعات ، ولا بد من تزويد الكلية بمكتبة إلكترونية خاصة بالدراسات العليا تعين الطلبة على البحث والتواصل مع أحدث الكتب والمجلات العلمية والمواقع العلمية داخل القطر وخارجه .

وبيّن الباحث أنه تم بعون الله تعالى إكمال مشروع تطوير الدراسات العليا في كلية العلوم الإسلامية/ جامعة بغداد، آخذين بنظر الاعتبار جانبي الجودة الجدوى من أجل توفير أفضل المناخات المعرفية لطلبة الدراسات العليا يتم إعدادهم للتأثير في زياد اللحمة الوطنية، والاضطلاع بدورهم الفعال ليكونوا باحثين جادين واكاديميين مرموقين، يشاركون بوعي في تشييد لبنات الفكر البناء الذي يشهده بلدنا العزيز.

#### البحث الرابع بحث أ.م.د. زينب هادي حسن \*

وضحت الباحثة أن الدراسات العليا في العراق حققت في العقود والسنوات الماضية إنجازات

كبيرة ولكنها من دون مستوى الطموح من حيث النوع والمستوى مقارنة بما انجزه التعليم العالي في بعض البلدان العربية والدول المجاورة والتي كانت متخلفة عنا بأشواط ويمكن احصاء هذا الضعف في المستوى والتدني بالنوعية الى اسباب عدة منها :

- ١- ضعف مستوى الطلبة المقبولين في الدراسات العليا وذلك لتعدد قنوات القبول المتمثلة بالقناة العامة والخاصة والشهداء والسجناء.
- ٢- عدم الجدية في الدراسات العليا وذلك بمنح الطلبة الراسبين دوراً ثالثاً وعودة المرقنة قيودهم والذين يمثلون ادنى مستوى علمي مما يؤثر على جودة التعليم في الدراسات العليا.
- ٣- قدم المناهج التعليمية المعتمدة في الدراسات العليا وعدم اعطاء الحرية الكافية للاقسام بتعديل هذه المناهج او تغييرها إلا بموافقة رسمية طويلة ومملة.
- ٤- صعوبة مجاراة مناهج الدراسات العليا للتطورات الحديثة في مجالات العلوم والتربية والتكنولوجيا المختلفة المتبعة في مناهج الدراسات العليا في البلدان المتقدمة.
- ٥- عدم استخدام الطرائق والاساليب والاستراتيجيات المحفزة للتفكير المبدع والاعتماد على المحاضرات التقليدية.
- ٦- ضعف دور المكتبات لندرة توفر المصادر الحديثة وكذلك النقص بالمجلات والدوريات العربية والاجنبية وكذلك نقص خدمات شبكة الانترنت.
- ٧- ضعف طلاب الدراسات العليا في اللغة الاجنبية وبالتالي الاعتماد الكثير على الكتب والنقل من الرسائل والاطاريح بالنسبة للمصادر الاجنبية من دون الرجوع الى الاصل.

### البحث الخامس بحث أ.م.د. عباس علي الفحام

اشار الباحث الى التحديات التي تقف حائلا دون تطور البحث العلمي واقسام الدراسات العليا في الجامعات العراقية ،ومنها :

- النمطية والتقليدية التي نشأت عليها الجامعات .
- حياة السكون العلمي للاستاذ بشكل اجمالي .
- الفجوة العلمية الهائلة بين العالم والجامعات العراقية .
- اقناع سوق العمل بالمخرجات الجامعية .
- تفعيل البحث الميداني التطبيقي .
- انتاج المعرفة لا اجتزارها .
- البنى التحتية والمادية .

ويبين الباحث ان خطوة التعليم العالي تكمن في اتصاله المباشر ببناء القدرات العقلية للمتلقي

وتحفيز طاقاته المختلفة وتنظيمها على وفق التخصص الذي يراد له ان يكون فيه ذلك الفرد المتعلم، بمعنى ثاب بناء قيادة عقلية استراتيجية تستطيع ان تقود فيما بعد طاقات اخرى لمواصلة البناء وديمومته، ومن هنا تتفق البلدان المتقدمة بشكل كبير على بناء التعليم العالي والبحث العلمي لانه الاقدر على توفير أنسب الطرق وانفعها في البناء والتنمية وحل الاشكالات التي تعترض تطور مجتمعاتها ونموها معرفياً، مثلما تحرص تلك البلدان على حماية العقليات الاكاديمية ومخرجاتها في بحوث الدراسات العليا ومحاضراتها على اساس انها ضمن الثروات القومية لها.

### مناقشة الباحثين

تم مناقشة ومحاورة الباحثين من قبل الحضور ، ويتلخص رايهم بالاتي :

- أ.د. حميد

بين ان التزام التدريسي بالذوام طيلة ايام الاسبوع يشكل عائقاً لمواصلة البحث وتطوير امكانياته وضرورة اعطاء فرصة للتدريسي للبحث العلمي والتطوير الذاتي في مجال اختصاصه . واكد على ضرورة ان ترتفع درجات القبول في الكليات والجامعات الاسلامية لان درجات القبول في الدراسات الاسلامية هي من ادنى درجات القبول وهذا يؤثر سلباً على مستوى التعليم فيها .

- د. جعفر الطحان

شدد على ضرورة توحيد المناهج في الجامعات العراقية سعياً للحد من الطائفية والشروع لتحقيق مشروع الوحدة الاسلامية .

- أ.د. شهرزاد عبد الكريم النعيمي

فقد بينت اهمية وجود حلقة وصل بين الدراسات الاسلامية والجهات المستفيدة لانه نتاج فكري يصب في خدمة المجتمع .

- أ.د. سلامة حسين كاظم الموسوي

اكدت على ضرورة تحفيز الاستاذ الجامعي على اعداد البحوث والمداومة عليها . وان المناهج الدراسية تحتاج الى غرلة لازالة كل ما من شأنه ان يؤثر سلباً على الطلبة .

- أ.م. د. اياد كريم الصلاحي

اكد على ضرورة الربط بين المؤسسات التعليمية من المدارس الابتدائية الى اخر مرحلة دراسية .

- طالبة الدراسات العليا زينب معين

اكدت على اسئلة الامتحان التنافسي لطلبة الدراسات العليا ان تكون فكرية وليس تقليدية .

## ■ التوصيات والمقترحات التي خرجت بها الورشة :

- تحسين واقع الاستاذ من خلال تدريبه على احسن الطرائق المتاحة عربيا وعالميا والعمل على اشتراكه في الايفادات والدورات التدريبية داخل وخارج العراق واناذه من السكون العلمي.
- العمل على مساهمة الاستاذ في المؤتمرات العربية والعالمية وتبسيط اجراءات السفر ودفع تكاليف السفر والمشاركة فيها.
- منح التفرغ العلمي للاستاذ للتأليف المفرد والمشارك داخل العراق وخارجه وتقليل عدد نصابه من المحاضرات وايام تواجدته في القسم والكلية .
- انتقاء التدريسيين الكفاء للتدريس في الدراسات العليا ويكونون من ذوي الاختصاص العلمي الدقيق للمواد التي تدريس .
- يعلم الاستاذ تنمية روح الاستنباط والتحليل لدى طالب الدراسات العليا بدلاً من التلقين.
- وضع آلية للقبول لقياس مستوى الطلبة للدراسات العليا واعادة النظر في قنوات القبول وحصرها ضمن نطاق محدد ( القبول العام والقبول الخاص ).
- تفعيل دور المقابلة في القبول وتخصيص لها درجة ضمن مقرر القبول .
- تسهيل الاجراءات الفنية والادارية لطالب الدراسات العليا منذ قبوله ولغاية تخرجه .
- صرف المكافئات التشجيعية (مادية ومعنوية ) للطلاب الاوائل على القسم والكلية وتوفير لهم الاولوية في التعيين والعمل وفق الشهادات الممنوحة لهم .
- اضافة مواد سائدة لمناهج دراسات العلوم الاسلامية منها علم النفس وعلم الاجتماع والفلسفة .
- الاهتمام بالقاعات الدراسية لطلبة الدراسات العليا وتجهيزها بالمستلزمات الضرورية للتدريس من حيث الاثاث والاجهزة وعرض المحاضرات للطلبة وخاصة توفير اجهزة التعليم الالكتروني.
- تحديث المصادر العلمية وتفعيل دور المكتبات لتأخذ دورا مهما في مسيرة البحث العلمي وتزويد المكتبات باحدث الكتب والدوريات العلمية العربية والاجنبية وتوفير الكتب المرجعية والاصول وتفعيل خدمة الانترنت فيها .
- مطالبة الجهات العليا بالغاء القوانين والتعليمات الاستثنائية.
- التوصية بعقد ورش عمل مماثلة مستقبلية منها (المناقشات العلمية للرسائل والاطاريح الجامعية بين الواقع والطموح).